

تمكين المعلم من تنمية شخصية الطالب تصور مقترح في ضوء فلسفة إعداد المعلم ومتطلبات الألفية الثالثة

د. عيادة بن عبد الله بن خالد العيادة الشمري

أستاذ أصول التربية المشارك _ جامعة حائل

Dr.ayadah@gmail.com

ملخص الدراسة:

يهدف البحث إلى تقديم تصور مقترح لتمكين المعلم من بناء شخصية الطالب في ضوء فلسفة إعداد المعلم ومتطلبات الألفية الثالثة، استعرض البحث عدد من الاتجاهات المختلفة لإعداد المعلم، كما حدد المداخل المختلفة لبرامج إعداد المعلم، وتوصل إلى إن برامج إعداد المعلم ومداخلها لا تتفق مع فلسفة إعداد المعلم، بعد ذلك حدد أبرز متطلبات شخصية الألفية الثالثة، ثم في ضوء فلسفة إعداد المعلم وفي ضوء ما توصل إليه من نتائج، قدم تصورا مقترحا لتمكين المعلم من بناء شخصية طالب الألفية الثالثة.

الكلمات المفتاحية: التمكين _ المعلم _ شخصية الطالب.

Abstract:

The research aims at visualizing a proposed concept to enable the teacher to develop the student's character in the light of the teacher preparation philosophy and the requirements of the third millennium. The research reviewed a number of different directions of teacher preparation. It also identified the different approaches to teacher preparation programs. It concluded that all the teacher preparation programs and their approaches do not meet the philosophy of teacher preparation. After that, the research limited the personality requirements of the third millennium, then in the light of the teacher preparation philosophy as well as its findings, the research provided a proposed visualization for enabling the teacher to develop the third millennium student's character.

Key words; Empowerment_ Teacher_ student's character

مقدمة:

تلعب التربية دورا هاما في حياة المجتمعات البشرية، وتبرز أهميتها في تطوير المجتمعات وتنميتها اجتماعيا، واقتصاديا، وعلميا، من خلال تنمية شخصيات الأفراد، وزيادة قدراتهم، والكشف عن مواهبهم وإبداعاتهم (أبو جلاله والعبادي، ١٤٢٢هـ، ٢٩).

فالتربية هي الأداة التي تبني الإنسان القادر على التعامل مع معطيات وخصوصيات الألفية الثالثة (الحميدان، ١٤٣٨هـ).

والمملكة العربية السعودية وهي تتخذ الإسلام دستورا، تسعى إلى بناء وطن مزدهر يقف في مقدمة دول العالم، من خلال إحداث نقلة نوعية في التعليم من كافة جوانبه، وفق مفهوم التربية الإسلامية، الذي يرى بأن الإنسان خليفة الله في هذه الأرض، وإن التربية الصحيحة هي التي تجعل من الإنسان قادر على تحقيق الهدف من وجوده، ويعد المعلم أحد أهم أقطاب العملية التعليمية، ويقدر تمكنه من قواعد المهنة، وأساليب ممارستها، والالتزام بأدائها،

بقدر ما يحقق النجاح في تحقيق الآمال المعقودة عليه، في بناء الشخصية الإنسانية القادرة على تحقيق هدف التربية وغايتها.

ولأن "العلم وحده لا يكفي لبناء شخصية الإنسان" (الحازمي، ١٤٣٣هـ، ٢٩)، فإن بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة يجب أن يُقدم على ما سواه في برامج إعداد المعلم أو حتى في برامج التنمية المهنية.

فالمعلم هو أداة التفاعل الحي الخلاق بين الشخصيات المتعلمة، فمهما تم تطوير المناهج الدراسية، والمعامل، والمكتبات، وأدوات التعلم وتقنياته، فلن يتم تحقيق الأهداف المأمولة من العملية التعليمية دون معلم أحسن إعداده (الحامد وآخرين، ١٤٢٨هـ، ٢٥٣).

مشكلة البحث:

يتفق كثير من المهتمين بالشأن التربوي على أنه ثمة ارتباط واضح بين نوعية الأداء في أي نظام تعليمي ونوعية أداء المعلمين العاملين فيه، فلا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى معلميه (البيلاوي وآخرين، ٢٠٠٨م).

ولأن مهنة التعليم تستهدف تكوين شخصية الإنسان قبل التخصص في أي مهنة، (هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ، ١٠)، ولأن تكوين شخصية الإنسان تتطلب تنمية مختلف جوانب الشخصية، فإن ذلك دعا إلى مراجعة برامج إعداد المعلمين، والنماذج والتصورات المقترحة لتطوير إعداد المعلمين وتنميتهم مهنيًا، لمعرفة مدى تمكينها للمعلم ليصبح قادرًا على تكوين الشخصية الإنسانية، حيث وجد إن معظم تلك البرامج تنطلق من منطلقات ومداخل مختلفة، كمنطلق إعداد المعلم في ضوء التجارب العالمية (الثبيت، ١٤٣٨هـ)، أو من منطلق تكامل العلوم (STEAVM) (متولي و هبة، ١٤٣٨هـ)، أو في ضوء تحديات عصر المعرفة (ميمون، ١٤٣٨هـ)، أو غيرها من المداخل والمنطلقات التي يكون هدفها إعداد الإنسان لأجل سوق العمل، أو متطلبات المجتمع، ولا يوجد من بينها- حسب علم الباحث- برامج لإعداد المعلم من أجل بناء الشخصية باعتباره مدخلا من مداخل برامج إعداد المعلم، كما إن شخصية الألفية الثالثة تواجه تحديات تختلف عن التحديات فيما قبلها من قرون، وذلك بحكم الانفجار السكاني، والمعرفي، والصناعي، وثورة المواصلات، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، التي تشكل تحديات جديدة تفرض تأثيرها على برامج إعداد المعلم، كما تفرض تأثيرها على تكوين الشخصية، من أجل بناء شخصية قادرة على المنافسة في ظل متطلبات الألفية الثالثة، كل ذلك يعزز من الحاجة إلى برنامج لإعداد المعلم لتمكينه من بناء شخصية طالب الألفية الثالثة.

أسئلة البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل برامج إعداد المعلم تحقق الفلسفة من إعداد المعلم؟
2. ما أبرز متطلبات شخصية الألفية الثالثة؟
3. ما التصور المقترح لتمكين المعلم من تنمية شخصية طلاب الألفية الثالثة؟

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على برامج إعداد المعلم المختلفة وهل من بينها ما يحقق الفلسفة من إعداد المعلم.
2. تحديد أبرز متطلبات شخصية الألفية الثالثة، لأن ذلك يساعد في تمكين المعلم من بناء شخصيات طلاب قادرين على تلبية تلك المتطلبات.
3. وضع تصور مقترح لتمكين المعلم من تنمية شخصية طلاب الألفية الثالثة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

1. يكشف البحث عن تصنيف برامج إعداد المعلم وفق مداخلها، والفلسفة التي تستند إليها.
2. يقدم البحث مصفوفة متطلبات شخصية الألفية الثالثة.
3. يقدم البحث تصورا مقترحا لتمكين المعلم من تنمية شخصية المتعلمين.

مصطلحات البحث:

- تمكين المعلم Empowerment : تزويده بمهارات تنمية كل جانب من جوانب شخصية الطالب، وتمكنه منها، وقدرته على التأثير وبناء كل جانب من جوانب الشخصية.
- شخصية الطالب: مجموعة الجوانب المكونة للشخصية.
- متطلبات الألفية الثالثة: هي متطلبات كل جانب من جوانب الشخصية الإنسانية.

حدود البحث: اقتصرت الحدود الموضوعية على جوانب الشخصية الإنسانية، بوصفها الهدف من إعداد المعلم.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن الأسئلة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوصفي الوثائقي، لجمع الوثائق والمادة العلمية وتحليلها، تحليل الأطر النظرية، والدراسات السابقة، ومعايير إعداد المعلم، لاكتشاف العلاقات، والتصنيف، والوصول إلى النتائج.

الإطار النظري للبحث:

ينطلق هذا البحث في ضوء فلسفة إعداد المعلم، وفي ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية، والتي يمكن توضيحها على النحو الآتي:

❖ فلسفة إعداد المعلم:

إن الإجابة عن تساؤل "لماذا يتم إعداد المعلم؟" كفيلاً بتحديد الغاية من إعداد المعلم، بينما التساؤل عن "كيف يتم إعداد المعلم؟" كفيلاً بتوضيح نظم وجوانب إعداد المعلم، والإجابة عن التساؤل الأول تؤثر على الإجابة عن التساؤل الثاني وترتبط بها، فالغاية تحدد الوسيلة، وتحديد ما بوضوح أمر مهم قبل الشروع في عمليات إعداد المعلم، فعلى ضوء الفلسفة والسياسة التعليمية توضع وتبنى نظم التعليم وبرامج إعداد المعلم. وتعد فلسفة إعداد المعلم الخطوة الأولى في إصلاحه وتربيته، فهي الموجه والمرشد لعمليات إعداد المعلمين وتدريبهم (الشيبياني، ١٩٨٠هـ، ١٥).

ويذكر التراث الإسلامي بالعديد من الطروحات المتصلة بإعداد المعلم، ففي هذا المجال وعلى سبيل المثال يقرر ابن خلدون بأن العلم وحده لا يكفي أن يكون سلاح المعلم، بل لابد له من دراسة لنفسية المتعلمين ومعرفة مواهبهم العقلية، كما يؤكد ابن ماجه على عدم صلاحية كل أحد للتعليم، بل لابد من الإعداد والتأهيل الجيد للمعلم (خياط، ١٩٩٤م، ٥٣).

والإسلام ينظر إلى المعلم على أن له دور يشبه دور الأنبياء والرسل، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قال: {إنما بعثت معلماً} (ابن ماجه ١/٢٢٩)، وقوله صلى الله عليه وسلم: {العلماء ورثة الأنبياء} (الترمذي ٥٤/٢٦٨٢).

إن الهدف الرئيس من تربية المعلم المسلم هو إخراج إنسان قادر بخبراته وطاقاته على بناء الجيل الجديد (الجرجاوي، ٢٠٠٥م، ١٣)، والمجتمع مسؤول مسؤولية مباشرة على إيجاد الظروف الملائمة لذلك (بالوتش، ١٩٨٤، ٢٤٠).

فالغاية من إعداد المعلم هي أن يكون قادرا على بناء الطالب، الذي يعد محور العملية التعليمية، حتى يتعامل المعلم تعاملًا سليماً مع الطلبة المتعلمين، والتعامل مع الشيء _ أي شيء _ يتطلب ابتداء المعرفة التامة بذلك الشيء، ومن هنا كان لا بد للمعلم من المعرفة التامة بالمتعلم.

والمعرفة التامة للمتعم لا تقتصر على معرفة: كيفية تعلم الطالب، وخصائص النمو وأثرها على التعلم، والفروق الفردية وأثرها في التعلم، وخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة (هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ، ٢٠)، وإنما قبل ذلك كله على المعلم معرفة جميع الجوانب المكونة لشخصية الطالب، فإذا عرف تلك الجوانب عليه ألا يقف عند ذلك، وإنما عليه أن يعرف كيف يربي وينمي كل جانب من تلك الجوانب، أو أن يتخصص في تنمية واحد منها، ثم يمارس تنمية تلك الجوانب كلها، بحيث لا يقتصر الاهتمام على جانب دون الجوانب الأخرى، ولا يطغى جانب على جانب.

وتأسيساً على ذلك فإن أي برامج لإعداد المعلم لا تقوم على تمكين المعلم من معرفة الجوانب المكونة لشخصية المتعلم، وكيفية تنمية كل جانب منها، أو تمكن المعلم من أن يتخصص في تنمية واحد من تلك الجوانب، هي برامج قاصرة عن إعداد المعلم من منظور فلسفة إعداد المعلم.

❖ المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية:

بقرار من مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم اعتمدت المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في اجتماعه الرابع بتاريخ ٢٠١٦ / ٢ / ١٤٣٩هـ وتتكون المعايير المهنية للمعلمين من ثلاثة مجالات رئيسة مترابطة ومتداخلة يعتمد كل منها على الآخر، وهي: (هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ، ٢٠) مجال القيم والمسؤوليات المهنية.

مجال المعرفة المهنية.

مجال الممارسات المهنية.

وكل مجال من المجالات السابقة يظم معايير مهنية عامة، ينبثق منها مجموعة من المعايير الفرعية، تقدم وصفاً متدرجاً تصاعدياً في الفهم والمعرفة والتمكن من الممارسة، ليغطي مسارات ومستويات الأداء المهني الثلاثة للمعلمين: (المعلم الممارس، المعلم المتقدم، المعلم الخبير).

❖ مجال القيم والمسؤوليات المهنية يتضمن المعايير الآتية:

١. الالتزام بالقيم الإسلامية السمحة وأخلاقيات المهنة.

٢. التطوير المهني المستمر.

٣. التفاعل المهني مع التربويين والمجتمع.



❖ **مجال المعرفة المهنية** يتضمن المعايير الآتية:

١. الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية والرقمية.
٢. المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه.
٣. المعرفة بمحتوى التخصص وطرق تدريسه.
٤. المعرفة بالمنهج وطرق التدريس العامة.

❖ **مجال الممارسة المهنية** فيتضمن المعايير الآتية:

١. تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها.
٢. تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب.
٣. تقييم أداء الطالب.

وبالرغم من شمولية هذه المعايير لمختلف جوانب إعداد المعلم، واقترابها من الطالب بجعله محورا للعملية التعليمية، ومحاولتها المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه، إلا إنها لم تصل إلى ما يحقق الفلسفة من إعداد المعلم، والتي تتمثل بفهم المعلم لجوانب شخصية الطالب، وتمكنه من التعامل مع كل جانب من جوانب الشخصية، وقدرته على تنميتها.

الدراسات السابقة:

يزخر مجال إعداد المعلم وتنميته المهنية بالعديد من الدراسات التي تنوعت في مداخلها نحو تطوير إعداد المعلم، ويمكن عرضها لتبيان ذلك التنوع على النحو الآتي:

أولاً: دراسات اعتمدت مدخل إعداد المعلم من وجهة نظر إسلامية

ومنها دراسة السبيعي (٢٠١٦م) التي تناولت الأسس الإسلامية لإعداد المعلم وتدريبه، ودراسة أسود (١٤٣١هـ) التي تذهب إلى أن أهم الأسس التي يجب مراعاتها في مناهج إعداد المعلم المسلم هو أن تنطلق من المنهج الإسلامي. ودراسة الخرابشة والخوالدة (٢٠١٠م) التي هدفت إلى التعرف على المعلم والتدريب من منظور إسلامي، وتحديد مواصفات ومعايير المعلم المسلم، والكفايات التي ينبغي توافرها في المعلم في المنهج الإسلامي. ودراسة الجرجاوي (٢٠٠٥م) التي حدد فيها فلسفة إعداد المعلم في المجتمع الإسلامي بعدد من المبادئ، ومن أهمها أن تربية المعلمين تشمل في مفهومها الواسع جميع العمليات ذات الارتباط بإعداد المعلمين من تحديد فلسفة، وأهداف، ومنهج لهذا الإعداد، واختيار لطرقه وأساليبه، ووسائله، وتقويم نتائجه. ودراسة باعباد (١٩٨٧م) التي تنطلق من تحديد مفهوم التربية كمدخل مهم لتحديد دور المعلم.

ثانياً: دراسات اعتمدت مدخل الجودة

ومنها دراسة العتيبي (٢٠١٦م) التي قدمت تصوراً مقترحاً لإعداد معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة. ودراسة أحمد (٢٠٠٨م) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة. ودراسة كنعان (٢٠٠٦م) التي قدمت رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة.

ثالثاً: دراسات اعتمدت مدخل التجارب العالمية

ومنها دراسة الشمري (٢٠١٧م) التي سعت إلى إيجاد آليات لتطوير نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الكويت في ضوء خبرة فنلندا. ودراسة الثبيتي (١٤٣٨هـ) التي سعت إلى تطوير برامج إعداد المعلم بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية. ودراسة هويل وعنادي (٢٠١٥م) التي سعت إلى تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا. ودراسة بخش (٢٠١٠م) التي استعرضت تجارب عالمية في إعداد وتنمية المعلم مهنيًا. ودراسة التهامي (٢٠٠٨م) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لإعداد معلم الكبار في ضوء خبرة دول المقارنة.

رابعاً: دراسات اعتمدت مدخل التحديات المستقبلية

ومنها دراسة ميمون (١٤٣٨هـ) التي سعت إلى تحديد المواصفات الواجب توافرها في المعلم في ضوء تحديات عصر المعرفة. ودراسة الناقفة وورد (٢٠٠٩م) التي هدفت إلى إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية. ودراسة العجمي (٢٠٠٦م) التي قدمت سيناريوهات بديلة لتطوير كليات ومؤسسات إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية حتى عام ٢٠٢٠م.

خامساً: دراسات اعتمدت مدخل STEM

ومنها دراسة متولي، وهبة عبد الغني (١٤٣٨هـ) التي قدمت تصوراً مقترحاً لإعداد المعلم وتطويره في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة وتوجه (STEAVM). ودراسة المحيسن وخجا (٢٠١٥م) التي هدفت إلى التطوير المهني لمعلمي العلوم في ضوء اتجاه تكامل العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM). ودراسة (Mativo & Hill & Godfrey, 2013) التي تهدف إلى استخدام التقنية وتوظيف مدخل (STEM) في تدريس الرياضيات.

سادساً: دراسات اعتمدت مدخل التحول الوطني

ومنها دراسة عسيري (١٤٣٨هـ) التي هدفت إلى إعادة هندسة برامج كليات التربية بالجامعات السعودية لإعداد معلم المستقبل في ضوء برنامج التحول الوطني (أنموذج مقترح لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية).

سابعاً: دراسات اعتمدت مدخل التكنولوجيا



ومنها دراسة عبد الحميد (١٤٣٨ هـ) التي بحثت في تكنولوجيا التعليم ودورها في إعداد معلم متجدد لعالم متغير.

ثامناً: دراسات اعتمدت مدخل اقتصاد المعرفة

ومنها دراسة الحميدان (١٤٣٨ هـ) التي حاولت وضع معايير الأداء التدريسي في ضوء مطالب اقتصاد المعرفة ودرجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لها.

تاسعاً: دراسات اعتمدت مدخل التدريس الاستراتيجي

ومنها دراسة السيد (١٤٣٨ هـ) التي توصلت إلى تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية من خلال التدريس الاستراتيجي.

التعليق على الدراسات السابقة:

مما سبق يتضح أن هناك تسعة مداخل تم طرقها لأجل تطوير برامج إعداد المعلم أو التنمية المهنية له، إلا أن جميع تلك الدراسات تختلف عن البحث الحالي، حيث إن هذا البحث يعتمد مدخلاً عاشراً لم تتطرق له الدراسات السابقة، وهو المدخل الأهم نظراً لكون الطالب هو محور العملية التعليمية، فهذا البحث يعتمد مدخل جوانب شخصية المتعلم مدخلاً لتمكين المعلم وتطوير إعداده وتنميته مهنيًا ليعد الطلبة إعداداً من كافة جوانب الشخصية بما يحقق الطموحات المأمولة منه.

نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الأول:

١. هل برامج إعداد المعلم تحقق الفلسفة من إعداد المعلم؟

لقد تباينت الآراء حول شكل إعداد المعلم، وحول دوره في ظل مجتمع المعرفة (عبد الحميد، ١٤٣٨ هـ، ١٦٤)، ومع ذلك تجمع الطروحات النظرية، والدراسات التربوية المهتمة في برامج إعداد المعلم، والمعايير الأكاديمية التي احتواها الإطار الوطني للمؤهلات، على أن هناك ثلاثة جوانب أو أبعاد لإعداد المعلم، وهي: (الحامد وآخرون، ١٤٢٨ هـ، ٢٥٠)

أ. الجانب الثقافي

ب. الجانب الأكاديمي (التخصصي)

ت. الجانب التربوي (المهني)

وإن هذه الأبعاد الثلاثة يتلقاها المعلم من خلال الأخذ بأحد الأنظمة الآتية: (الثبتي، ١٤٣٨ هـ، ٣٨٦)

- أ. النظام التكاملي (المتوازي): حيث يتلقى المعلم كل الجوانب السابقة (الثقافي، الأكاديمي، التربوي) معاً، خلال مدة إعدادة التي تصل إلى أربع سنوات.
- ب. النظام المتتابعي: حيث يتلقى المعلم العلم الذي تخصص فيه لمدة أربع سنوات، دون أن يدرس أية مادة تربوية، وبعد إنهاء التخصص وحصوله على المؤهل العلمي، يلتحق ببرامج الإعداد التربوي.
- ت. النظام متعدد المداخل: وهو نظام حديث في إعداد المعلمين، تتمحي معه الحواجز بين التخصصات، وتتكامل مختلف المعارف، مما يؤهل المعلم لممارسة دوره كمعلم وليس خبيراً متخصصاً في علم معين.

وقد حاول عدد من الباحثين حصر برامج إعداد المعلم وتصنيفها إلى عدد من الاتجاهات الحديثة، وأوردتها على النحو الآتي: (الثبتي، ١٤٣٨ هـ، ٣٩٢)

الاتجاه الأول: الاتجاه التقليدي، ويرى أصحابه أن الهدف من إعداد المعلم هو تنمية القدرات العقلية للمعلم، وتزويده بكم من المعارف، ومن أبرز رواد هذا الاتجاه (Bestor).

الاتجاه الثاني: يرى أصحابه أن المعلم محور العملية التعليمية وغايتها، ومن أبرز رواد هذا الاتجاه (Biglow).

الاتجاه الثالث: يرى أنصار هذا الاتجاه إن الهدف من إعداد المعلم هو تنمية شخصية المعلم، لإنتاج أشخاص مبدعين قادرين على التحول والتغير لمواجهة متطلبات الحياة.

الاتجاه الرابع: يرى أنصار هذا الاتجاه إن برامج إعداد المعلم يجب أن تزود المعلم بثقافة عامة عريضة، وتعمق في مجال تخصصه، وإكسابه مهارات تعليمية من خلال التلمذة والممارسة.

الاتجاه الخامس: يرى أنصار هذا الاتجاه إن على برامج إعداد المعلمين تنمية قدرات المعلمين التي تساعدهم للإسهام في تحسين أوضاع المجتمع.

الاتجاه السادس: يرى أنصار هذا الاتجاه إنه ينبغي لبرامج إعداد المعلم أن تعد المعلم ليتقن مهارات الاتصال، ومعرفة أن الطفل فرد وعضو في المجتمع، ويغرس الاتجاهات والقيم التي تكفل للمرء أن يكون عضواً مقبولاً في المجتمع.

الاتجاه السابع: يرى أنصار هذا الاتجاه إن برامج إعداد المعلم يجب أن تركز على الجانب الثقافي، بحيث يخصص للثقافة العامة نصف وقت البرنامج على الأقل.

وبعد مراجعة العديد من برامج إعداد المعلم، والنماذج، والتصورات، التي طرحها المهتمون في مجال إعداد المعلم، اتضح تنوعها واختلافها فيما بينها في منطلقها ومدخلها لإعداد المعلم، ويمكن تصنيفها بحسب مدخلها على النحو الآتي:

١. مدخل إعداد المعلم المبني على نظريات التعلم

بدأ كنتيجة لتقدم الثورة الصناعية، فأخذ الفكر التربوي يطرح النظريات، ويركز على تعليم المعلم كيف يتعلم الطالب، ومحاولة تمكين المعلم من الاستعانة بنظريات التعلم لأجل تعليم الطلاب، ومن ذلك النظرية السلوكية والتي بناء عليها يتم صياغة الأهداف التدريسية صياغة سلوكية، ونظرية الجشلت، والنظرية المجالية، والنظرية البنائية، والنظرية الاجتماعية، ونظرية الملكات، ونظرية الذكاءات المتعددة، والنظرية الاتصالية، ونظرية أوزبل للتعلم ذو المعنى، وغيرها (أبوجلالة، والعبادي، ١٤٢٢هـ، ٢١٥).

٢. مدخل إعداد المعلم المبني على المحتوى

يتم التركيز فيه على المحتوى، بحيث يكون المعلم ناقلاً للمحتوى، والطالب متلقياً له، فالمحتوى هو الأساس ومحور العملية التعليمية، وتسود في هذا المدخل طرق الحفظ والتلقين، والامتحانات، والعقوبات المنزلة من المعلم على الطالب، وهي امتداد للنزعة العلمية التي ظهرت في القرن السابع عشر ومن روادها هربرت سبنسر صاحب الطريقة الاستقرائية، وركزت على الاهتمام بمادة ومحتوى الدروس (أبوجلالة، والعبادي، ١٤٢٢هـ، ٢١٤).

٣. مدخل إعداد المعلم المبني على طرق التدريس

يتم التركيز فيه على إعداد المعلم لإتقان استخدام طرق التدريس، أو واحدة منها، كالمحاضرة، والمناقشة، وحل المشكلات، والتعلم النشط، والتعلم المتميز، التعليم المصغر، لعب الأدوار، والعصف الذهني، وتفريد التعليم، وغيرها (متولي، وهبة، ١٤٣٨هـ، ٥٢٩).

٤. مدخل إعداد المعلم المبني على طرق القياس والتقويم

يتم التركيز فيه على طرق ووسائل تقويم المعلم للطالب، كالتقويم المستمر، والاختبارات بأنواعها، والدرجة المعيارية، والتقويم الشامل، وتقويم مخرجات التعلم، والتقويم باستخدام ملف الإنجاز، والتقويم الإلكتروني، والتقويم التراكمي، وتقويم الأقران، والتقويم الذاتي، وغيرها (متولي، وهبة، ١٤٣٨هـ، ٣٢٩).

٥. مدخل إعداد المعلم المبني على دور الطالب في العملية التعليمية

قد يتم إعداد المعلم على أساس أن الطالب متلقٍ للمعرفة والمعلم ملقن لها، أو على أساس المشاركة بين المعلم والمتعلم والتفاعل، أو على أساس إن الطالب محوراً للعملية التعليمية، وهذا ما استقر عليه الفكر التربوي (متولي، وهبة، ١٤٣٨ هـ، ٤٣٠)، إلا أن جعل الطالب محور العملية التعليمية أخذ بعداً آخر غير البعد الذي يرجي منه، فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن جعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال مساعدته على إشباع حاجاته، الانفعالية، والجسمية، والاجتماعية، والعقلية، فضلاً عن تزويده بالعلوم التربوية النظرية والعملية (أسود، ١٤٣١ هـ، ٦٩٢) غير أن جعل الطالب محور العملية التعليمية في الإسلام لا تعني ذلك، بل تتطلب من المعلم أن ينمي كافة جوانب الشخصية، في حين تهمل التربية الحديثة رعاية بعض تلك الجوانب، كالجانب الروحي، وتعكس طريقة تنمية بعضها الآخر، كالجانب الإرادي.

٦. مدخل إعداد المعلم المبني على نظم التعليم

أثر مفهوم الجودة الشاملة، والاعتماد الأكاديمي للبرامج، على برامج إعداد المعلم، وكان الهدف منها هو أن يتوافق مستوى إعداد المعلم مع معايير إعداد نظيره في الدول المتقدمة (متولي، وهبة، ١٤٣٨ هـ، ٥٢٩).

٧. مدخل إعداد المعلم المبني على أساس الكفايات

حيث قدمت عدد من الدراسات تصورات مقترحة لإعداد المعلمين بناء على الكفايات اللازمة للمعلمين، وتمثل الكفايات الحد الأدنى من المعرفة والمهارات اللازمة للمعلم لممارسة مهنة التعليم، وقد تنوعت الكفايات إلى كفايات أساسية، وكفايات تعليمية، وكفايات مهنية (الناقبة، وإيهاب، ٢٠٠٩ م، ١٣).

٨. مدخل إعداد المعلمين مهنيًا في ضوء أسلوب (STEAM)

كان هذا المدخل مقتصرًا على التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS) حينما انطلق في بداية الستينيات من القرن العشرين، ثم طور ليشمل التكامل بين العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا (STEM)، ثم تطور ليضاف إليها الأدب (STEAM)، ثم تطور ليضاف إليه القيم (STEAM)، (متولي، وهبة، ١٤٣٨ هـ، ٤٣١).

٩. مدخل الاهتمام بالبعد الأخلاقي والوجداني للمعلم

يعطي هذا المدخل أخلاق المعلم أولوية عظمى، ويركز على أساس انتقاء صارم للمعلم انطلاقًا من دينه، وسيرته الشخصية وخلقته، كونه قدوة صالحة، يتأثر فيه الطلاب، ويعمل على إعداده أخلاقياً بالدرجة الأولى (مذكور، ١٤١١ هـ، ٣٥٩).

١٠. مدخل إعداد المعلم المبني على استخدام التقنية والتكنولوجيا

- يعد استخدام التقنيات الحديثة كوسائل تعليمية، والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم، حيث اعتمدت العديد من الدول المتقدمة على الوسائط التقنية الحديثة، وشبكة الانترنت، والحاسوب، لتنفيذ برامج إعداد المعلم (الناقعة، وإيهاب، ٢٠٠٩م، ١٣).
١١. مدخل المشاركة المجتمعية في وضع وتنفيذ برامج إعداد المعلم
ظهر في عدد من الجامعات العالمية، ويهدف إلى مشاركة جهات من داخل المدرسة وخارجها: كالمعلمين، وإدارة المدرسة، وأولياء الأمور، في وضع خطط برامج إعداد المعلم، حيث أصبحت هذه الجهات وخاصة أولياء الأمور عنصر حيويًا في بناء برامج إعداد المعلم وتصميمها. (الناقعة، وإيهاب، ٢٠٠٩م، ١٣)
١٢. مدخل الأخذ بأسلوب التعلم الذاتي في برامج إعداد المعلم
والهدف من ذلك هو تنمية القدرة لدى المعلم على التعلم الذاتي، بحيث يصبح أسلوب حياة، ويحقق له التنمية المهنية المستمرة مدى الحياة، مما يمكنه من التعليم المستمر واستقصاء المعلومات من مصادرها المختلفة وتوظيفها في التدريس (الناقعة، وإيهاب، ٢٠٠٩م، ١٣).
١٣. مدخل الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم في عصر العولمة
في عصر العولمة أصبح إعداد المعلم للتعامل مع الثقافات المتعددة ضرورة ملحة يجب أن تراعيها نظم الإعداد، وقد أدركت مؤسسات إعداد المعلم في العديد من الدول أهمية هذا الأمر، فاهتمت بالإعداد الثقافي للمعلم، وتضمن ذلك تعليم اللغات المختلفة والانفتاح على العالم. (الناقعة، وإيهاب، ٢٠٠٩م، ١٣)
١٤. مدخل الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال إعداد المعلم
دعت العديد من توصيات المؤتمرات، والدراسات، بضرورة الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في مجال إعداد المعلم، للاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم، ومواكبتها لما هو معمول به في تلك الدول، ونتج عن ذلك العديد من التصورات والنماذج المقترحة لإعداد المعلم. (الناقعة، وإيهاب، ٢٠٠٩م، ١٣)
١٥. مدخل المعايير والمسارات المهنية للمعلمين
يتم بناء برامج إعداد المعلم كي تقي بالمعايير، فهناك معايير التكنولوجيا التعليمية والوطنية للمعلمين (NETS*T)، وتتضمن خمسة معايير، مع مؤشرات أداء لكل معيار، وهناك المعايير الأكاديمية التي احتواها الإطار الوطني للمؤهلات (متولي، وهبة، ١٤٣٨هـ، ٥٢٩)، وهناك المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية الذ اعتمدهت هيئة تقويم التعليم (هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ، ١٤).

ومما سبق يتضح أن جميع تلك الاتجاهات والمداخل تسعى لإعداد المعلم، كما أن المعايير وضعت لأجل الوصول بالمعلم إلى أحسن صورة، ولكن يؤخذ عليها جميعها أنها لا تتخذ من فلسفة إعداد المعلم المتمثلة في (بناء جوانب شخصية الطالب) مدخلا لإعداد المعلم، وبالتالي فإنها لا تحقق الفلسفة من إعداد المعلم.

الإجابة عن السؤال الثاني:

٢. ما أبرز متطلبات شخصية الألفية الثالثة؟

ستواجه شخصية الألفية الثالثة عدد من التحديات الناجمة عن خصائص الألفية الثالثة، وفي ضوء ذلك

يمكن تحديد أبرز متطلبات شخصية الألفية الثالثة بالآتي:

١. الحاجة إلى قدرات عقلية منافسة: فالمنافسة باتت عالمية، واصبحت تتعاظم الحاجة إلى الاكتشاف،

والاختراع، والابتكار، كما إن القدرة العقلية ضرورة في عصر تحطمت فيه الحواجز للتمييز بين الخير

والشر، والخطأ والصواب، والحق والباطل، وفي ظل عالم مزدحم بالمعلومات التي تتعايش فيها الحقائق

جنباً إلى جنب مع الباطل، ويتاح الوصول إليها من الصغير قبل الكبير، وللذكور والإناث على حد

سواء، وتشتد الحاجة إلى القدرة على تمييز الحقائق عن غيرها والقدرة على الفرز والتفريق بينهما.

٢. الحاجة إلى إيمان قوي: فالعقيدة السليمة أساس الفكرة المستقيمة، وأساس الخلق الفاضل، ومتى ما قوي

الإيمان قوي كل جانب من جوانب الشخصية، لما للإيمان من أثر في استقرار النفس، وطمأنيتها في

عالم يعج بالضغوط.

٣. الحاجة إلى العناية بروح الإنسان: الروح تسمو بالإنسان عن حاجات النفس، وحاجات الجسم، فكلما تم

تنمية هذا الجانب ورعايته، كلما سما الإنسان عن الانحراف والانحطاط، وابتعد عن الرذائل، واحتمى

من الأمراض النفسية، والانتحار.

٤. الحاجة إلى التحكم في النفس (الإرادة): في عالم يعج بالإغراءات، والدعايات، بدون إرادة قوية يصبح

الإنسان رهن رغبات نفسه، أسيراً لأهوائها فتسيطر عليه، فيكون غير قادر على التحكم بها والسيطرة

عليها، حتى ولو نادى إليه عقله بالتعقل فلا يستطيع لضعف إرادته، فتصبح نفسه تتحكم به بدلاً من أن

يتحكم بها، في حين أن صاحب الإرادة هو من يتحكم بنفسه.

٥. الحاجة إلى الرقابة الذاتية: يعد الجانب الأخلاقي من أهم الدعائم لصالح الشخصية وصالح المجتمع،

وأساس كل رقي وتطور، وبضياع الاخلاق تفسد الشخصية، كما تنهار الأمم،

أي أن يستشعر الإنسان المراقبة الدائمة من الله، ويكون التوقف عن فعل الشر عائد للخوف من الله فقط لا

الخوف من القانون أو البشر، وكذلك فعل الخير يفعله حين يفعله تعبداً وقياماً بدوره كخليفة لله وطلباً للثواب.

٦. الحاجة إلى رعاية الدافعية والجانب النفسي: في عصر لن يعترف إلا بالقدرة على الإنتاجية، فإن تنمية

الجانب الوجداني يهيئ نمو دافعية الأفراد، كما يهيئ نمو عواطفهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، وتجعل

الفرد قادرا على فهم نفسه، مما يساعده على بناء اتجاهات نفسية سليمة تجاه نفسه، وتجاه الناس، وتجاه الحياة، ويبعث فيه الرغبة نحو تطوير نفسه، ونحو التعلم، والتأثير على نفسه، ثم على من حوله، وتجعله أكثر تكيفا، وسعادة، ونشاطا، في حياته، وابتعد عن شبح اليأس والقنوط، وشبح الخمول والسلبية، كما ان الصحة النفسية تعزز من قوة الإنسان في مواجهة صعوبات الحياة ومتطلباتها بكل ثقة واقتدار.

٧. الحاجة إلى العناية بصحة الجسم: في عالم تنتشر فيه التغذية غير الصحية، وتزداد فيه معدلات السفر والسياحة، وكثرة الترحال، واستخدام الأماكن العامة، والزحام، وتفشي بعض أمراض العصر، كالسكري، والبدانة، وضعف النظر، وغيرها، فإذا أعتل الجسد أو عضو من أعضائه، أثر ذلك على سائر الأعضاء، كما يؤثر على الوظائف، وضعفه يؤدي إلى انخفاض القدرة على أداء الوظائف، كالتفكير، والعبادة، والعمل، وغيرها، وقد أشاد الإسلام بالقوة الجسدية، واعتبرها من الفضائل، قال تعالى: {إن خير من استأجرت القوي الأمين} القصص: ٢٦، وليس القصد بالعناية مجرد وجود الأعضاء وسلامتها، لأن ذلك غير كاف لأداء وظائفها التي خلقت لأجلها، قال تعالى: {لهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون} الأعراف: ١٧٩، بل الحاجة إلى سلامتها وإعمالها فيما وجدت لأجله.

٨. الحاجة إلى مهارات الاتصال مع الآخرين: يعد تفاعل الإنسان الاجتماعي مصدرا من مصادر الراحة والطمأنينة والمحبة والمودة والاحترام والتقدير، وهي حاجات أساسية عند الإنسان لا تتحقق ولا تشبع إلا من خلال رعاية الجانب الاجتماعي، وحرمان الإنسان من التفاعل مع المجتمع يعد من أقسى العقوبات التي توقع على الإنسان وهي السجن، أي عزله عن محيطه الاجتماعي، وحرمانه من التواصل مع المجتمع، كما أن التعامل مع الغير سمة من سمات الألفية الثالثة، فوسائل التواصل والاتصالات والمواصلات عززت من فرص تعامل الإنسان مع بيئات متعددة.

٩. الحاجة إلى الضمير (الوازع): في ظل طغيان المادة على القيم لدى كثير من المجتمعات، وازدياد حب النفس والأنانية، ووجود الثغرات في القوانين والأنظمة، وتولي بعض المهن التي تتطلب الإخلاص والأمانة، وفي ظل سيطرة الإنسان على القنابل المدمرة، تبرز الحاجة إلى الضمير، ليشكل قوة ضابطة ومقننة لحرية الإنسان، حتى وإن غاب عن أعين الناس والكاميرات الراصدة.

١٠. الحاجة إلى الوعي الجنسي: ففي عالم يقر المثلية، والتعري، وينشر ذلك في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، يتطل إنسان الألفية الثالثة معرفة الفروق بين الجنسين، ومعرفة الدور الصحيح، والضوابط في ذلك كله.

١١. الحاجة إلى صقل مهارة الإبداع: فتقوية الجانب الإبداعي والجمالي يزيد من فرص التطوير، والتقدم العلمي، الإبداع العلمي في الأفكار والمخترعات والمكتشفات التي لم يسبق الكشف عنها، والإبداع الفني، إبداع في التصميم، والصورة، والشكل، واللون، والقياس، ويقاس على ذلك الإبداع الفني والهندسي الجمالي، يضاف إلى ذلك الإبداع في الوسائل التي تقدم الخبر للناس.

١٢. الحاجة إلى مهنة: تمكين الفرد من الإلمام بمهارات معينة في مجال محدد، بما يؤهله لمزاولة عمل من الأعمال، يؤدي من خلاله وظيفة نافعة للمجتمع، وتحقق له دخلاً يلبي احتياجاته. إن الاستثمار في الإنسان من خلال تنمية مختلف جوانب شخصيته، هو الذي يحتاجه إنسان الألفية الثالثة، وبقدر ما يتحقق ذلك للشخصية الإنسانية، فإنها ستكون قادرة على مواجهة التحديات، وتحقيق الأمل والمطمح.

الإجابة عن السؤال الثالث:

٣. ما التصور المقترح لتمكين المعلم من تنمية شخصية الطالب في ضوء متطلبات الألفية الثالثة وفلسفة إعداد المعلم؟

أولاً: مرتكزات التصور المقترح

- ❖ يستند التصور المقترح إلى وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، التي تجعل أبرز أهدافها إعداد الإنسان المسلم.
- ❖ يستند التصور المقترح إلى غاية التربية الإسلامية المتمثلة بإعداد الإنسان ليكون خليفة لله في الأرض.
- ❖ يستند التصور إلى فلسفة إعداد المعلم، التي تؤكد على محوريتة الطالب في العملية التعليمية، وإن دور المعلم هو بناء جميع جوانب شخصية الطالب.
- ❖ يأخذ التصور المقترح بالمعايير المهنية للمعلمين الصادرة عن مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم.
- ❖ يستند التصور المقترح إلى حاجات الإنسان المسلم في الألفية الثالثة.
- ❖ يستند التصور المقترح إلى نظرة الإسلام إلى الإنسان.

ثانياً: متطلبات تطبيق التصور المقترح

- إضافة مقرر (تنمية جوانب الشخصية الإنسانية) إلى مقررات إعداد المعلمين الجدد، وحقبة تدريبية للمعلمين القدامى.
- إضافة مقرر (رعاية جوانب الشخصية) إلى المقررات الدراسية لطلاب التعليم العام، بواقع حصتين أسبوعياً.

- تمكين المعلمين من مهارات تنمية جميع جوانب الشخصية من خلال برامج الإعداد، وبرامج التدريب والتنمية المهنية.
- يضاف (معيار تنمية جوانب شخصية الطالب) ضمن المعايير المهنية للمعلمين، على أن تكون ضمن مجال المعرفة المهنية، تابعة للمعيار الخامس المتعلق بـ "المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه".
- يخصص لكل جانب من جوانب الشخصية الإنسانية في كل صف دراسي عدد من المهارات، على المعلم أن يعمل على تنميتها لدى الطالب، وعلى الطالب أن يتقنها، وذلك بعد أن يتم رصد جميع المهارات اللازمة لتنمية ذلك الجانب، ثم توزيعها متدرجة من الأسهل إلى الأصعب بحسب الصفوف والمراحل الدراسية بدأ من الصف الأول الابتدائي.

ثالثاً: جوانب الشخصية الإنسانية التي يتم تمكين المعلم من تنميتها

على معد مقرر (تنمية جوانب الشخصية الإنسانية) التي يقترح إضافتها لمقررات برامج إعداد المعلم، وكذلك الحقيبة التدريبية الخاصة بالتنمية المهنية للمعلمين، ومعد مقرر (رعاية جوانب الشخصية) الخاص بطلاب مراحل التعليم العام أن يستهدف جوانب الشخصية الإنسانية الآتية:

1. الجانب العقلي

تعريفه : العقل في المعجم الوسيط هو : ما يقابل الغريزة التي لا اختيار لها. وهو الفهم والتدبر، وإدراك الخطأ، يقال: عقل الشيء أي فهمه، وهو أحد أدوات المعرفة التي تميز بين الخير والشر والخطأ والصواب، وهو مناط التكليف في الإسلام .

أهميته: لا تستقيم حياة الإنسان بدون العقل، وبه يتم التمييز بين الخير والشر، والصواب والخطأ، والحسن والقيح، فهو أداة العلم، فإذا ضعف العلم، وإذا تقوى ونشط يثمر علماً، ويكتشف الحقائق، وبه تتقدم العلوم والمعارف، ويتم بواسطته اكتشاف المزيد مما سخره الله للإنسان، وهو الذي تتم من خلاله العمليات العقلية اللازمة لذلك كالتفكير، والتدبر، والتذكر، والتعلم، والتعليم، وهو الموجه لمناشط الإنسان كلها.

وعلى التربية أن تقوم برعاية هذا الجانب، بالطرق والأساليب التي تحقق نموه، كي يؤدي دوره ويقوم بوظيفته خير قيام.

٢. الجانب الإيماني

تعريفه: هو التصديق، وضده التكذيب، وهو الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

أهميته: يعد الجانب الإيماني من أهم الجوانب في تكوين شخصية الإنسان، ويأتي في الأهمية بعد الجانب العقلي في الأولوية، فهو يؤثر على النمو في كافة الجوانب الأخرى

٣. الجانب الروحي

تعريفه: الروح هي سر من أسرار الله، وهي التي تطفي على الجسد الحياة، فحين تفارقه يموت، وتسكن حركته، قال تعالى: {فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين}ص:٧٢، فهي غير الجسد، وهي من عند الله، قال تعالى: {ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً}الإسراء:٨٥.

أهميته: الجانب الروحي يسمى بالإنسان عن حاجات النفس وحاجات الجسم، فكلما تم تنمية هذا الجانب ورعايته، كلما سمى الإنسان عن الانحراف والانحطاط، وابتعد عن الرذائل، واحتمى من الأمراض النفسية، فبرعاية هذا الجانب عن طريق العبادات تطمئن النفس، وهو يلي الجانب العقلي والجانب الإيماني، ويأتي بعدهما لأنه مبني عليهما.

٤. الجانب الإرادي

تعريفه : ضبط النفس والتحكم بها.

أهميته: إن تقوية إرادة الإنسان تجعله متحكماً ومسيطرأ على نفسه في ضوء ما تمليه عليه عقيدته، وعقله، وضميره، فتسير الجوارح طائعة تحت قوة الإرادة، ويصبح الإنسان فاعلاً ومنتجاً، أما في حال تركها وعدم تقويتها، يصبح الإنسان رهن رغبات نفسه وأهوائها فتسيطر عليه.

٥. الجانب الأخلاقي

تعريفه: هو الطبع والسجية، وهو حرية ومسؤولية، وله محددات هي:

محددات معرفية: أي المعرفة والوعي والدراية بمضمون العمل الأخلاقي من حيث خيريته وشريته، والمعرفة شرط مسبق لاختيار الموقف الاخلاقي.

محددات سيكولوجية: أي ما يميز العمل الأخلاقي عن بقية أعمال الإنسان الأخرى، وهي الحرية والمسؤولية.

محددات معيارية: أي ما يميز به بين الخير والشر، وما يتم التمييز به بين ما هو خلق إلزامي أو خلق اختياري، أو أمر باجتنابه، وقد قال تعالى: {والله يحكم لا معقب لحكمه}الرعد: ٤١.

أهميته: يعد الجانب الأخلاقي من أهم الدعامات لصالح الشخصية وصالح المجتمع، وأساس كل رقي وتطور، وبضياح الاخلاق تفسد الشخصية، كما تنهار الأمم.

٦. الجانب الوجداني النفسي

تعريفه : يقصد به في هذا المبحث: العناية بالصحة النفسية، وتنمية الدافعية، والعواطف، والمشاعر، والانفعالات، ويعد مادة الإرادة.

أهميته : تعد الدافعية أحد شروط التعلم الثلاثة التي ينتفي التعلم بدونها، وهي: النضج، والدافعية، والممارسة، وتنمية الجانب الوجداني يهيئ نمو دافعية الأفراد، كما يهيئ نمو عواطفهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، وتجعل الفرد قادرا على فهم نفسه، مما يساعده على بناء اتجاهات نفسية سليمة تجاه نفسه وتجاه الناس وتجاه الحياة، ويبعث فيه الرغبة نحو تطوير نفسه، ونحو التعلم، والتأثير على نفسه ثم على من حوله، وتجعله أكثر تكيفا وسعادة ونشاطا في حياته، ويبتعد عن شبح اليأس والقنوط، وشبح الخمول والسلبية

٧. الجانب الجسمي

تعريفه: مجموع الأعضاء المكونة لجسد الإنسان المادي.

أهميته: يعد جسد الإنسان المادي وعاء الروح، ومن خلاله يعرف الإنسان، ويؤدي وظائفه، من عقل وبصر وسمع وحس، وغيرها من الوظائف، وإذا اعتل هذا الجسد أو عضو من أعضائه، أثر ذلك على سائر الأعضاء، كما يؤثر على الوظائف، وضعفه يؤدي إلى انخفاض القدرة على أداء الوظائف، كالتفكير، والعبادة، والعمل، وغيرها.

٨. الجانب الاجتماعي

تعريفه: يقصد به تفاعل الإنسان وتعامله وعلاقاته مع من حوله، وتكيف الفرد مع الجماعة. أهميته : يعد الجانب الاجتماعي أحد مكونات شخصية الإنسان وعمود من أعمدة بناءها، وعن طريق تفاعل الانسان الاجتماعي يجد لنفسه الراحة والطمأنينة والمحبة والمودة والاحترام والتقدير، وهي حاجات أساسية عند الإنسان لا تتحقق ولا تشبع إلا من خلال رعاية الجانب الاجتماعي.

٩. جانب الضمير(الوازع)

تعريفه: قوة تأمر بالرضى وتنهى عن الندم، تنبثق عن معيارية قيم الإنسان. أهميته: في ظل طغيان المادة على القيم لدى كثير من المجتمعات، وازدياد حب النفس والأنانية، ووجود الثغرات في القوانين والأنظمة، وتولي بعض المهن التي تتطلب الإخلاص والأمانة، وفي ظل سيطرة

الإنسان على القنابل المدمرة، تبرز الحاجة إلى الضمير، ليشكل قوة ضابطة ومقننة لحرية الإنسان، حتى وإن غاب عن أعين الناس والكاميرات الراصدة.

١٠. الجانب الجنسي

تعريفه: نوع الإنسان من حيث الذكورة والأنوثة، وما ينطوي على النوع من مسؤوليات وأدوار. أهميته: ففي عالم يقر المثلية، والتعري، وينشر ذلك في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، يتطلب إنسان الألفية الثالثة معرفة الفروق بين الجنسين، ومعرفة الدور الصحيح، والضوابط في ذلك كله.

١١. الجمالي والإبداعي

تعريفه: قدرة الفرد على التذوق الفني والتخيل والتصوير والإبداع. أهميته: إن تقوية الجانب الإبداعي والجمالي يزيد من فرص التقدم العلمي، فالإبداع العلمي والفكري يتم من خلال التأمل في إبداع الله للكون، قال تعالى: {بديع السماوات والأرض} البقرة: ١١٧، وهو إبداع من العدم، ويقاس على ذلك الإبداع العلمي في الأفكار والمخترعات والمكتشفات التي لم يسبق الكشف عنها، كما أن تقوية الإبداع الفني، كالتأمل في إبداع الله فيما صورته من مخلوقات، قال تعالى: {هو الله الخالق البارئ المصور} الحشر: ٢٤، هو إبداع في التصميم والصورة والشكل واللون والقياس، ويقاس على ذلك الإبداع الفني والهندسي الجمالي، يضاف إلى ذلك الإبداع في الوسائل التي تقدم الخير للناس.

١٢. الجانب المهني

تعريفه: تمكين الفرد من الإلمام بمهارات معينة في مجال محدد بما يؤهله لمزاولة عمل من الأعمال يؤدي من خلاله وظيفة نافعة للمجتمع وتحقق له دخلاً يلبي احتياجاته. أهميته: يعد الجانب المهني مسؤولاً عن توفر الكوادر اللازمة لممارسة مختلف المهن، وتنمية المجتمع، وعلى أساسه تتحقق نهضة المجتمع.

رابعاً: التصور المقترح

يأتي التصور المقترح لتمكين المعلم كإضافة متممة لنموذج المعايير المهنية للمعلمين الذي اعتمده هيئة تقويم التعليم، وبذلك يصبح التصور المقترح على النحو الآتي:

توزعت المعايير على ثلاثة مجالات هي:

١. مجال القيم والمهارات الإنسانية

٢. مجال المعرفة المهنية

٣. مجال الممارسة المهنية



ففي المجال الثاني (المعرفة المهنية) التي يتبعها أربعة معايير مهنية عامة هي:

١. الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية والرقمية
٢. المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه
٣. المعرفة بمحتوى التخصص وطرق تدريسه
٤. المعرفة بالمنهج وطرق التدريس العامة

وتحديدا في المعيار العام الثاني (المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه) الذي يندرج تحته أربعة معايير فرعية، هي:

١. خصائص النمو وأثرها في التعلم
٢. الفروق الفردية وأثرها في التعليم
٣. كيفية تعلم الطالب
٤. خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة.

تأتي الإضافة لمعيار فرعي خامس هو (التمكن من تنمية جوانب شخصية الطالب) وهي اثنا عشر (١٢) جانبا التي تم الإشارة إليها في البند (ثالثا) من التصور المقترح.

التوصيات:

١. تطبيق التصور المقترح في برامج إعداد المعلمين الجدد.
٢. تطبيق التصور المقترح في برامج ودورات التنمية المهنية للمعلمين الحاليين.
٣. جعل تنمية جوانب الشخصية مقدما على ما سواه في برامج إعداد المعلمين، وكذلك في تقييم الطلاب.

المقترحات:

١. دراسة سبل تنمية جوانب الشخصية الإنسانية لدى طلاب التعليم العام.
٢. دراسة وسائل تنمية جوانب الشخصية الإنسانية لدى طلاب التعليم الجامعي.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد رسوله الأمين.

المراجع:

١. القرآن الكريم.



٢. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ب ت). سنن ابن ماجه. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٣. أبو جلاله، صبحي حمدان، ومحمد حميدان العبادي (١٤٢٢هـ). أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة. مكتبة الفلاح، الكويت.
٤. أحمد، علا عبد الرحيم (٢٠٠٨م). تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر.
٥. أسود، محمد عبد الرزاق (١٤٣١هـ). إعداد المعلم وتقويمه. ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي الخامس عشر عن تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن).
٦. باعباد، علي هود (١٩٨٧م). المعلم المسلم ودوره في تكوين الفرد المسلم. مجلة البحوث والدراسات التربوية- اليمن، دار المنظومة.
٧. بالوتش، بني أحمد (١٩٨٤م). إعادة بناء إعداد المعلم في المجتمع الإسلامي. مؤتمر التعليم الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة.
٨. بخش، هالة طه (٢٠١٠م). تجارب عالمية في إعداد وتنمية المعلم مهنيًا. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن. ص ص٤٢٨-٤٤٧.
٩. البيلاوي، حسن وآخرين (٢٠٠٨م). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات. ط٢، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر.
١٠. الترمذي، أبو عيسى محمد، بن عيسى (ب ت). الجامع الصحيح (سنن الترمذي). تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت، دار الكتب العلمية.
١١. التهامي، محمد (٢٠٠٨م). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي. القاهرة، عالم الكتب.
١٢. الثبيتي، خالد بن عواض بن عبد الله (١٤٣٨هـ). تطوير برامج إعداد المعلم بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية. المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، في الفترة من ٢٩/٢ - إلى ١/٣/١٤٣٨هـ، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.
١٣. الجرجاوي، زياد علي (٢٠٠٥م). فلسفة إعداد المعلم المسلم. الجامعة الإسلامية بغزة، أعمال مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، فلسطين، غزة، دار المنظومة.



١٤. الحازمي، خالد بن حامد (١٤٣٣هـ). أصول التربية الإسلامية. ط٤، المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.
١٥. الحامد، محمد بن معجب، وآخرون (١٤٢٨هـ). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. ط٤، الرياض، مكتبة الرشد.
١٦. الحميدان، إبراهيم بن عبد الله بن علي (١٤٣٨هـ). معايير جودة الأداء التدريسي في ضوء مطالب اقتصاد المعرفة ودرجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لها. المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، في الفترة من ٢/٢٩ - إلى ١٤٣٨/٣/١هـ، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.
١٧. الخرابشة، عمر محمد عبد الله، وعايد أحمد حماد الخوالدة (٢٠١٠م). المعلم والتدريس من منظور إسلامي. المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة)، الأردن، نشر دار المنظومة.
١٨. خياط، محمد جميل (١٩٩٤م). الإعداد الروحي والخلقي للمعلم. مكة المكرمة، مطابع الصفا.
١٩. السبيعي، علي بن ميثب بن دغيم (٢٠١٦م). الأسس الإسلامية لإعداد المعلم وتدريبه. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، نشر دار المنظومة.
٢٠. السيد، محمود مصطفى محمود (١٤٣٨هـ). التنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية من خلال التدريس الاستراتيجي (نموذج مقترح). المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، في الفترة من ٢/٢٩ - إلى ١٤٣٨/٣/١هـ، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.
٢١. الشمري، أحمد حمود ميس (٢٠١٧م). آليات مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الكويت في ضوء خبرة فنلندا. مجلة البحث العلمي في التربية، عدد ١٨، نشر دار المنظومة.
٢٢. الشيباني، عمر التومي (١٩٨٠م). إعداد المعلم وأثره في تطبيق منهج التربية الإسلامية. ط٢، ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية، مكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز.
٢٣. عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (١٤٣٨هـ). تكنولوجيا التعليم ودورها في إعداد معلم متجدد لعالم متغير. المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، في الفترة من ٢/٢٩ - إلى ١٤٣٨/٣/١هـ، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.
٢٤. العتيبي، وضحي بنت حباب (٢٠١٦م). إعداد معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة تصور مقترح. المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي. ص ص ٨١-٩٢.



٢٥. العجمي، لبنى حسين (٢٠٠٦). سناريوهات بديلة لتطوير كليات ومؤسسات إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية حتى عام ٢٠٢٠م. بحث مقدم للمؤتمر الدولي العلمي السابع بكلية التربية، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر.

٢٦. عسيري، خالد بن حسين (١٤٣٨هـ). إعادة هندسة برامج كليات التربية بالجامعات السعودية لإعداد معلم المستقبل في ضوء برنامج التحول الوطني (أنموذج مقترح لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية). المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، في الفترة من ٢/٢٩ - إلى ١٤٣٨/٣/١هـ، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.

٢٧. كنعان، أحمد علي (٢٠٠٦م). رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة " خطوة أساسية للإصلاح المدرسي"، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق.

٢٨. متولي، أحمد سيد محمد، و هبة طه محمد عبد الغني (١٤٣٨هـ). تصور مقترح لإعداد المعلم وتطويره المهني في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة وتوجه (STEAVM). المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، في الفترة من ٢/٢٩ - إلى ١٤٣٨/٣/١هـ، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.

٢٩. المحيسن، إبراهيم عبد الله، وبارعة بهجت خجا (٢٠١٥م). التطوير المهني لمعلمي العلوم في ضوء اتجاه تكامل العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM). مؤتمر التميز في تعليم وتعلم العلوم والرياضيات الأول " توجه العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM)، المنعقد في الفترة من ٥-٧ مايو، ٢٠١٥م، مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات. ص ص ١٣-٣٧.

٣٠. مذكور، علي أحمد (١٤١١هـ). منهج التربية في التصور الإسلامي. بيروت، دار النهضة العربية.

٣١. ميمون، مجاهد (١٤٣٨هـ). المواصفات الواجب توافرها في المعلم في ضوء تحديات عصر المعرفة. المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، في الفترة من ٢/٢٩ - إلى ١٤٣٨/٣/١هـ، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.

٣٢. الناقة، صلاح أحمد، و أبو ورد إيهاب محمد (٢٠٠٩م). إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية. مؤتمر المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣٣. هويل، ابتسام ناصر والعنادي، عبير مبارك (٢٠١٥م). تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مج(٤). ع(٢). ص ص ٣١-٥٠.

٣٤. هيئة تقويم التعليم (١٤٣٩هـ). وزارة التعليم، الرياض.



www.mecsaj.com/ar

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد السادس عشر (آب) 2019

ISSN: 2617-9563

35. Mativo, John M & Hill, Roger B & Godfrey. Paul W.(2013). Effects of Human Factors in Engineering and Design for Teaching Mathematics; A Comparison Study of Online and Face -to- Face at a Technical College. Journal of STEM Education, Vol 14. No 4. Pp36-44.